

تفسير البيضاوي

24 - { واذكر ربك } مشيئة ربك وقل إن شاء الله كما روي أنه لما نزل قال E إن شاء الله { إذا نسيت } إذا فرط منك نسيان لذلك ثم تذكرته وعن ابن عباس ولو بعد سنة ما لم يحنث ولذلك جوز تأخير الاستثناء عنه وعامة الفقهاء على خلافه لأنه لو صح ذلك لم يتقرر إقرار ولا طلاق ولا عتاق ولم يعلم صدق ولا كذب وليس في الآية والخبر أن الاستثناء المتدارك به من القول السابق بل هو من مقدر مدلول به عليه ويجوز أن يكون المعنى واذكر ربك بالتسبيح والاستغفار إذا نسيت الاستثناء مبالغة في الحث عليه أو اذكر ربك وعقابه إذا تركت بعض ما أمرك به ليبعثك على التدارك أو اذكره إذا اعتراك النسيان ليذكرك بالمنسي { وقل عسى أن يهدين ربي } يدلني { لأقرب من هذا رشداً } لأقرب رشداً وأظهر دلالة على أن نبي من نبأ أصحاب الكهف وقد هداه لأعظم من ذلك كقصص الأنبياء المتباعدة عنه أيامهم والإخبار بالغيوب والحوادث النازلة في الأعصار المستقبلية إلى قيام الساعة أو لأقرب رشداً وأدنى خيراً من المنسي